

تاج العروس من جواهر القاموس

وفي الحديث : تَنْزِلُ أُمِّمَتِي بغائطٍ يُسَمُّونَهُ البَصْرَةَ : أَي بَطْنٍ مُطْمَئِنٍّ من الأَرْضِ . والغائطُ : كنايةٌ عن العَذْرَةَ نفسها ؛ لأنَّهم كانوا يلفونها بالغيطان وقيل لأنهم كانوا إذا أرادوا ذلك أَتَوْا الغائطَ وقصَّوا الحاجةَ فقيل لكلِّ مَنْ قَصَصَ حاجَتَه : قَدَّ أَتَى الغائطَ يُكْنَى به عن العَذْرَةَ . وفي التَّنْزِيلِ العزيزِ " أَوْ جَاءَ أَحَدُكُمْ مِنْ الغائطِ " وكان الرَّجُلُ إذا أَرَادَ التَّيَبُّرَ ارْتَدَّ غَائِطًا من الأَرْضِ يَغِيبُ فيه عن أَعيُنِ النَّاسِ . ثمَّ قيلَ للبرَّازِ نفسه وهو الحدثُ غائطٌ كنايةً عنه إذا كان سَدَبًا له . وقالَ ابنُ شُمَيْلٍ : الغَوْطَةُ بالفَتْحِ : الوَهْدَةُ من الأَرْضِ الْمُطْمَئِنَّةِ . وقالَ أبو محمَّدٍ الأَعْرَابِيُّ : الغَوْطَةُ : بَرْتُ أَيْ يَضُ لِبَنِي أَبِي بَكْرٍ بنِ كِلَابٍ يَسِيرُ فيه الرَّكَّابُ يَوْمَئِذٍ لَا يُقْطَعُ به مِيَاهُ كَثِيرَةٌ وَغِيْطَانٌ وَجِبَالٌ . وقالَ غيره : الغَوْطَةُ : د : بِأَرْضِ طَيْئٍ لِبَنِي لَأْمٍ مِنْهُمْ قَرِيبٌ من جِبَالٍ صُيِّحَ لِبَنِي فَزَارَةَ وهما غَوْطَتَانِ والأُخْرَى : ماءٌ مَلِجٌ رَدِيءٌ لِبَنِي عامِرٍ بنِ جُوَيْنٍ الطَّائِيَّ . والغَوْطَةُ بالضَّمِّ : مَدِينَةٌ دِمَشْقَ أَوْ كُورَتُهَا وهي إِحْدَى جِنَانِ الدُّنْيَا الأَرْبَعِ والثَّانِيَّةُ : أُبُلَّةُ البَصْرَةِ والثَّالِثَةُ : شِعْبُ بَوَّانٍ والرَّابِعَةُ : سُغْدُ سَمَرِ قَنْدَ قالَ عُبيدُ اللَّهِ بنُ قَيْسٍ الرَّقَيْيُّ يمدحُ عبدَ العزيزِ ابنَ مَرْوَانَ :
أَحْلَاكَ الْوَلَدُ وَالْخَلِيفَةُ بِالْ... غَوْطَةٍ دَارًا بِهَا بَدُو الْحَكَمِ وَقَالَ أَيْضًا
يَذْكُرُ الْمُلُوكَ :

أَقْفَرَتْ مِنْهُمْ الْفَرَادِيسُ فَالْغُو ... طَةُ ذَاتُ الْقُرَى وَذَاتُ الطَّلَلِ وفي الحديث : " أَنْ ... فُسْطَاطَ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ الْمَلْحَمَةِ بِالْغَوْطَةِ إِلَى جَانِبِ مَدِينَةٍ يُقَالُ لَهَا : دِمَشْقُ " . والتَّغْوِيطُ : اللَّقْمُ من الغَوْطِ وهو الثَّرِيدُ . أَوْ التَّغْوِيطُ : تَعْظِيمُهُ أَي اللَّقْمُ . والتَّغْوِيطُ : إِبْعَادُ قَعْرِ الْبَيْتِ . وَتَغْوِيطُ الرَّجُلُ إِذَا أَبْدَى أَي أَحْدَثَ كِنَايَةً عَنِ الْخِرَاءِ فَهُوَ مُتَغَوِّطٌ . وَانْغَاطَ الْعُودُ : تَثَنَّى نَقْلَهُ الصَّاعِغَانِيَّ . وَتَغَاوَطَا فِي الْمَاءِ : تَغَامَسَا وَتَغَاطَا وهما يَتَغَاوِطَانِ وَيَتَغَاطَانِ . وَالْغَاطُ : الْجَمَاعَةُ يُقَالُ : مَا فِي الْغَاطِ مِثْلُهُ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ " غُطٌ غُطٌ إِذَا أَمَرْتَهُ أَنْ يَكُونَ مَعَ الْغَاطِ أَي مَعَ الْجَمَاعَةِ إِذَا جَاءَتِ الْفِتْنُ .

وممّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : بِئْرٌ غَوِيْطَةٌ كَسَفِيْنَةٍ : بَعِيْدَةُ الْقَعْرِ . وقال
الفرّاءُ : يُقَالُ : أَغْوِطُ بِئْرَكَ أَيَّ أَبْعِدُ قَعْرَهَا . وَيُقَالُ لِمَوْضِعِ
قَضَاءِ الْحَاجَةِ : غَائِطٌ مَجَازٌ ؛ لِأَنَّ الْعَادَةَ أَنْ يَقْضِيَ فِي الْمُنْذَخَفِضِ مِنَ
الْأَرْضِ حَيْثُ هُوَ أَسْتَرٌ لَهُ . وَكُلُّ مَا انْزَحَدَرَ فِي الْأَرْضِ فَقَدْ غَاطَ . قَالَ أَبُو
حَنِيفَةَ : وَقَدْ زَعَمُوا أَنَّ الْغَائِطَ رَبُّمَا كَانَ فَرَسَخًا وَكَانَتْ بِهِ الرِّيَاضُ

قال ابنُ جَنِّي : وَمِنَ الشَّاذِّ قِرَاءَةُ مِنْ قَرَأَ : " أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ
مِنَ الْغَيْطِ " يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَصْلُهُ غَيَّطًا وَأَصْلُهُ غَيَّوْطٌ فَخُفِّفَ قَالَ
أَبُو الْحَسَنِ : وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْيَاءُ وَآوًا لِلْمُعَاقِبَةِ . وَيُقَالُ : ضَرَبَ فُلَانٌ
الْغَائِطَ إِذَا تَبَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ : " لَا يَذْهَبُ الرَّجُلَانِ يَضْرِبَانِ الْغَائِطَ
يَتَحَدَّثَانِ " أَيَّ يَقْضِيَانِ الْحَاجَةَ وَهُمَا يَتَحَدَّثَانِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ
الْغَائِطِ فِي الْحَدِيثِ بِمَعْنَى الْحَدَثِ وَالْمَكَانِ . وَغَاطَتْ أَنْزَاعُ النَّسَاقَةِ
تَغْوَطُ غَوَّطًا : لَزِقَتْ بِبَطْنِهَا فَدَخَلَتْ فِيهِ قَالَ قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ :
سَتَحْطِمُ سَعْدٌ وَالرَّيَّابُ أُنُوفَكُمْ ... كَمَا غَاطَ فِي أَنْفِ الْقَضِيْبِ
جَرِيرُهَا